الغرفه

تأليف و إخراج :مروان رأفت

مسرحيه ذات فصل واحد تصف عائله بسيطه جدا مصريه كانت تعيش في فلسطين في وقت الاحتلال الاسرائيلي..
نعيش في داخل هذه الغرفه لمده يوم واحد.

(يبدأ المشهد في منزل شبه مهدم.. يوجد في البيت كنبه و كرسيين و طاوله يوجد بها شطرنج و ابجوره و رديوا و الجدران محاطه بورق الجرائد القديمه جدا.. و يوجد كتب في كل أركان المنزل على الأرض و تحت الكراسي و في كل مكان على خشبه المسرح)

منال : اتفضل فنجان القهوه بتاعك يا سيدي.. و حته الجاتوه.
مدحت : اكيد عملها ساده زي كل مره و بتقولي عليها زياده.
منال : معلش بقى انت عارف الي فيها.. امش انت بتحبها زياده اعتبرها زياده يا اخي.
مدحت : على اساس ان لما اعتبرها زياده طعمها هيكون احسن.
منال : و الله ممكن.. انا لسه قريه في كتاب ان العقل هو الي بيخليك تقتنع بالحاجه بكل وجدانك.. يعني اقنع نفسك انك

جميل هتبقى جميل.. اقنع نفسك انك غني هتبقى غني.. اقنع نفسك انك قوي هتبقى قوي.
مدحت : ناقص تقوليلي اقنع نفسي اني طويل ابقى طويل... انتي مشكله؟... طب بمناسبه ان القهوه منيله على عينها و ساده و طبعا زي كل مره هشربها غصبن عني لان مينفعش اشرب غيرها في اليوم.. فا تيجي نلعب شطرنج.
منال : انت غلبني لحد النهارده ٣٥٠ مره.. تقريبا بتحب تخليني اخسر.
مدحت : او بحب اكسب
منال :حتى لو المكسب بتاعك هو خسرتي.
مدحت :امش مكسبي هو مكسبك برضوا.
منال : ما خسرتي هيا خسرتك
مدحت: يعني من الاخر مش حبه تلعبي؟
منال : لو انت حابب نلعب يلا بينا نلعب
مدحت : تفتكري اني هحب حاجه انتي مش حباها.
منال : و تفتكر اني هكره هحاجه انت حاببها
مدحت : ليه لا ما انتي ليكي رأي و حقك تحبي او تكرهي؟

منال : و انا رأي نلعب شطرنج يلا.. بدأت افهمها و احبها متقلقش.

مدحت : متأكده

منال :اه متأكده طبعا

مدحت : طيب يلا بينا

(يبدأ جيم الشطرنج)

مدحت : تفتكري ان العساكر بتوعك هيفضلوا.

منال : اعتقد ان العساكر بتوعك هما الي هيموتوا.

مدحت : مش مشكله العسكري الأهم اني احافظ على الملك

منال : تفتكر لو العساكر كلهم ماتوا الملك هيعيش؟

مدحت : حسب ازاي هلعب بمين و فين و امتى ؟

منال : يعني مش فارقه مين يعيش و مين يموت المهم الملك بتاعك يعيش

مدحت : بالظبط كده علشان كده انا شاطر في الشطرنج

منال : علشان كده مش بحب الشطرنج.

مدحت : بس انتي الي قرارتي نلعب.

منال : خلاص يبقى نلعب بس بشروطي انا.

مدحت : شروطك في لعبه.. كل العالم اتفق على شروطها و انتي بكل بساطه عايزه تغيريها.
منال : ليه لأ؟ امش الي اخترعوا اللعبه دول بشر زينا ولا ايه؟
مدحت : اه بس.. هما الي حطوا الأساس و القواعد.
منال : الأساس و القواعد حسب الي بيستخدمها مش حسب الصانع.. الصانع هو فكر و اخترع و احنا الي بستخدم الاختراع.
مدحت : بس كده بنقلل من قيمه الصانع.
منال : بلعكس لو كان الاختراع استخدام واحد ده الي بيقلل من قيمه الصانع.
مدحت : اعتقد ان الحاجه بتتصنع لاستخدامها الأصلي.
منال : طب اثبتلك يا سيدي.. الدنميت اتصنع ليه؟؟ امش علشان الدهب الي في المناجم.. و دلوقتي بيعملوا بيه ايه؟؟ بيقتلوا بعض بيه... ولو مقتلوش بعض بيه بيرموه في البحر علشان يموت اكبر عدد من السمك علشان يبيعوا و يكسبوا.
مدحت : عندك حق يعني احنا الي بنقرار ازاي نستخدم الحاجه.

منال : صح.. كش ملك الجنود لما ماتوا الملك مات.
مدحت : يااه اخيرا كسبتي
منال : تقصد كسبتني
مدحت : لا انتي كسبتي علشان اتعلمتي.
منال :كذاب في اصل وشك.. انا كسبت علشان انت عايز تكسبني.. هيا هيا نفس حركاتي متغيرتش.بس انت الي حبيت تفرحني فا خسرت علشاني.
مدحت : و فيها ايه يعني ؟
منال :اوعي تخسر نفسك علشان حد.. علشان لو قللت من نفسك مره و خسرت علشان حد هيفتكر انوا كسب بمجهودوا و بكده انت بتخدعوا.
مدحت : ايه الكلام الكبير الي قاعده تقوليه ده كفايه؟ بقولك ايه تيجي نفتح الرديو؟
منال : يا ريت بدل الهدوء الي احنا فيه ده
مدحت :(يفتح الرديو) صوت مزيع.. قوات الاحتلال تتحرك نحو المسجد الأقصى
منال : اقلب الرديو او اقفلوا مش عايزه اسمع اي اخبارَ

مدحت : حاضر (مزيكا love story مع صوت مدافع و رشاشات و يعلوا صوت الاغنيه عن صوت المدافع و الرشاشات)مدام.. تسمحلي بالرقصه دي

منال : نرقص و فيه ضرب نار

مدحت : تفتكري ان لو احنا مرقصناش و ركزنا في ضرب النار... مستحيل. (يبدأ الرقص)

منال : بس برضوا مش من العدل ان احنا نرقص و غيرنا بيموت.

مدحت : و مش من العدل ان احنا نعيش في خوف و نستنى ضرب النار لحد ما يطولنا.

منال : لا مش قادره ارقص و فيه ناس بتموت (توقف الرقصه و تروح تقعد)

مدحت :و تفتكري ان احنا لما نوقف حياتنا هيفرق كتتير.

منال : على الاقل نحترم ان فيه ضرب نار يعني ناس بتموت يبقى نفضل قاعدين بندعي ليهم بالرحمه

مدحت : و ده هيوقف الاحتلال. عمر ما كان وقوف حياتنا ده هو السبب في ان الحرب تخلص و ان الناس تعيش.

منال : بس مش من حقنا نعيش حياتنا و فيه ناس بتموت.

مدحت :هيا دي سنه الحياه ناس تعيش و ناس تموت.
منال : طب سنه الحياه بتقول ان احنا نسكت و اخواتنا بيموتوا و نكمل رقص عادي.. سنه الحياه بتقول ان احنا نعيش بسبب ان ضرب النار لسه موصلش عندنا و نقول احنا مالنا مع العلم ان دي ارضنا.. سنه الحياه بتقول ان احنا نحس بسعادة او نستمتع بحياتنا و نتخلى عن ابسط حقوق الإنسانيه.
مدحت : لو بتتكلمي عن الإنسانيه.. فا مفيش حرب في الإنسانيه.. لو بتتكلمي عن حقهم.. هما الي اتنزلوا عن حقهم كان المفروض يقفوا كتف في كتف قصاد الاحتلال. كان المفروض كلنا يكون قلبنا على الأرض إلى هيا من حقنا قصاد اي حد يجي عليها مش نفتح الباب و نسيب نفسنا لحد ما يدخلوا.
منال :(الضرب وقف) انا عايز ارجع بلدي على الاقل احس بامن.
مدحت :تفتكر ان الأمن هيستمر؟
منال : افتكر ان الحق هيظهر و الباطل هيزول

مدحت : الحق هيظهر بس امتى يظهر و احنا على طول بندور على مسكن لحياتنا... مفتكرش انوا هيظهر لو احنا فصلنا كده.. من خوفنا نرقص و نحاول نفرح.
منال : اهو انت بتناقض نفسك.. ازاي كنت عايزنا نرقص و غيرنا بيموت.
مدحت : علشان لو محاولتش افتح هموت من الحزن و احساسي بالغضب
منال : ليه؟ مع ان احنا بأيدينا نغير.
(بيان عاجل السلطات تحذر من الكلام في الاحتلال و عن قوات الاحتلال و من يتكلم عن السياسه سوف يعرض نفسه للمحاكمه و العقوبه هيا الإعدام شنقان انتهى البيان)
مدحت : شوفتي بقى..
منال : للأسف شوفت
مدحت : حتى الكلام طلع فيه محاكمه
منال : كمان شويه هيحسبونا على النفس.
مدحت : متقوليش كده.. احنا فعلا بتحاسب على النفس.
منال : طب انا عايزه اقولك حاجه.. معرفش هيا تفرح ولا تزعل

مدحت : قولي.. يا ريت تكون فعلا حاجه تفرح
منال : انا حامل
مدحت : حامل.. هنا.. دلوقتي ؟
منال : ايوه حامل انت مش فرحان؟
مدحت : الفرحه مكسوره.. ده حلم من سنين ان يكون ليا ابن منك
منال : و الحلم اتحقق
مدحت : احلم اتهدم.
منال : الحلم اتبنى
مدحت : لو اتولد هنا هيبقى جنسيتوا ايه؟
منال : اكيد هيبقى مصري فلسطيني
مدحت : اسرائيلي.. مصري اسرائيلي... هيتحسب ابن من أبنائهم مش من ابنائنا.
منال : مستحيل انا مش هقبل بده.. انا عايزه مصري فلسطيني.
مدحت : مش من حقك تقبلي او ترفضي.. ده امر واقع
منال : خلاص انزلوا لحد ما ترجع فلسطيني و اخلف تاني أو نرجع مصر.

مدحت : تقتلي روح ملهاش ذنب؟؟ تقتلي حته منك علشان ايه يعني كل ده؟؟

منال : علشان ميبقاش اسرائيلي

مدحت : و هو ذنبوا ايه ؟ ذنبوا ايه يموت و هو لسه في أول مراحل تكوينه.. امش ده يغضب ربنا

منال :و يرضى ربنا انوا يبقى اسرائيلي؟

مدحت : هندور على حل بس ميموتش.

منال : شوف انت عايز تعمل ايه.. و انا معاك في اي قرار هتخدوا.

مدحت : انا هروح السفاره المصريه و نشوف ايه الحل.

منال : بجد

مدحت : اه بجد

منال :طب روح دلوقتي بسرعه عقبال ما اخلص الروايه دي.. يعني قريت منها شويه و سبتها.

مدحت : روايه ايه؟

منال : روايه عندما يعشق الليل مريده.

مدحت :خلاص انا هتحرك دلوقتي و لما ارجع تبقى تحكيلي ماشي.

منال :حاضر.. مدحت لا اله الا الله
مدحت : محمد رسول الله
(لما يخرج)
منال : يا رب.. انت العالم بالحال و عارف الي في نفسي.. اتمنى انك توفقنا لكل الي تحبوا و ترضاه.. يا رب نولني الي في بالي... ابدا اقري بقى.. عندما يعشق الليل مريده.. يعطي العاشق للمعشوق كل ما يمكن أن يعطيه لكي ينشر السعاده في نفسه.. يرى دائما أجمل و احسن الصفات في داخل معشوقه.. حينئذن يمكن أن يتنازل القمر عن ضوئه لكي لا يغطي ضوئه على جمال للمعشوق.
(يدخل مدحت)
منال : مدحت عملت ايه؟
مدحت :(يبص ليها و يسكت)
منال : اكيد وفقوا و قالوا لا ازاي يتولد مصري في أرض فلسطينيه و ياخد الجنسيه الاسرائليه.
مدحت :(يروح على بطنها و يتأمل في جمال الطفل في داخل الرحم)
منال : طبعا انت فرحان انك قدرت تاخد حقه

مدحت : كفايه بقى كفايه.. انا مقدرتش اعمل حاجه
منال : يعني ايه ؟
مدحت : يعني رفضوا يا منال.. رفضوا قاعدوا قالولي دي اتفقيات بلاد.. و قانون دوليه مينفعش تجاوزها.. و الازمه كمان. إن لو احنا حولنا نسافر لمصر هيمضونا إقرار انوا ياخد الجنسيه الاسرائليه.. اعترفوا خلاص ان فيه بلد اسمها إسرائيل.. و فلسطين اختفت.. عارفه يعني ايه اني اروح اقولهم انجدوني و انجدوا ابني يردوا و يقولولي و نوقع البلد في حروب تانيه.. الحرب خلصت و فيه معاهده سلام مينفعش نخلها... انا معنديش مشكله انوا يكون يهودي بس عندي مصيبه انوا يبقى صهيوني.. معاهده سلام دي كلمه بنضحك بيها على عقولنا علشان نتقبلهم.. و نتقبل فكرهم و عادتهم.. ازاي معهده سلام و فيه الاف من الناس بتموت كل يوم و في الاخر يقولوا معهده سلام.. كفايه بقى خداع و نفاق و كذب.
(بيان عاجل ممنوع الكلام عن الكيان الصهيوني حتى في البيوت و من يخالف ذلك يعرض نفسه للمسائله القانونيه)

مدحت : حتى البيوت.. أجبرونا في داخل بيوتنا ان احنا متكلمش و نسكت.
منال : طب ممكن تهدي...(تغني اعطني الناي) تعرف ان الغنا سر الوجود.. الأرض محفوظه بأيد ربنا سبحانه و تعال.... طب اقولك حاجه تعال نلعب شطرنج.. يلا علشان اكسبك بس المره دي اللعب
مدحت :تفتكري ان فيه وقت الواحد يلعب
منال : اللعب هيخلينا نفكر بشكل عملي اكتر و عقلي.. من ان احنا نفكر و اعصابنا مشدوده.. يلا نلعب
مدحت :طب احنا هنلعب باني قواعد القواعد المحطوطه ولا القواعد بتعتك.
منال : القواعد بتعتي هتفرض نفسها على القواعد الاصليه. و هتعرف ان الأهم من الملك هم الجنود المحاوطين الملك.
(يبدأ اللعب)
مدحت : هتخسري لو فضلتي تعتمدي بس على الجنود
منال : اعتقد انك الي هتخسر لان مركز على حياه الملك اكتر من حياه الكل.
مدحت : كش ملك

منال : بس الوزير مات بسبب الفيل الي ركزت برضوا على قتل الملك علشانوا.

مدحت : بس وجود الفيل عند الملك خطر للفيل مش للملك.

منال : مظنش لان الجنود هما الي حمين الفيل و حمين الكل.

مدحت : هتخسري يا منال.

منال : فاضل ليك عسكري واحد

مدحت : بس عن الفيل و الحصان و الطابيع لسه عايشين

منال : و الملك نسيت تقول الملك

مدحت : الملك هو المتحكم في الكل ولكن هو ملهوش قوه لوحدوا و حركتوا محدوده

منال :اديك قلتها و اعترفت بالموضوع ده.. فاضلك فيل و طابيه و ملك.

مدحت : فضلك العساكر و الوزير بس

منال : ما انا مش محتاجه اكتر من كده علشان اكسب

مدحت : اعتقد محتاجه.. كش ملك.

منال :ارجع تاني لان الملك هيموت.. فيه عسكري هيكلك لو فضلت مكانك.

مدحت :بدأتي تتعلمي اللعبه

منال :بدأت افرض قواعدي

مدحت :طب كده مش فاضل غير الملك عندي و ملك عندك و بعدين

منال : ولا قبلين نخلص لحد ما حد فينا يكسب

مدحت : محدش فينا هيكسب

منال : لا اكيد حد هيكسب لو دي القواعد الصح.

مدحت :هيا القواعد الصح بس اللعبه انتهت على وجود الملكين بس فا مش هتخلص لو قاعدنا مئه سنه بنلعب.

منال : يعني تقصد أن الملك مش كل اللعب.

مدحت : بالظبط الملك مش كل حاجه.. الملك هو أساس اللعبه بس مش اللعبه كلها.

منال : مختلفناش ان وجودوا مهم بس الجنود اهم.

مدحت : تفتكري ان الجنود اهم

منال : انا متأكده من ده.

(يسمع صوت دوشه و هتاف فلسطيني)

مدحت :سامعه الي انا سمعوا

منال : ملكش دعوه بيهم خلينا نقوم نرقص

مدحت :فأقوا و بدائوا عايزين يحرروا البلد

منال :بلدهم و هما حريين فيها.. احنا مش منهم و دي مش ارضنا

مدحت :دي ارضنا الأرض بتحبنا امش العاشق ينادي معشوقه ولا ايه

منال :دي كانت روايه

مدحت :دي الحقيقه انا نازل

منال : و انا و ابنك ممكن نعمل ايه من بعدك انا محتاجك تقعد

مدحت :ابني انتي عايزه ابني يكون صهيوني.. او يفضل هربان بسبب الاحتلال.. فيه الاف الأطفال ماتوا بسبب الاحتلال ده.. أطفال ملهمش اي ذنب ماتوا بسبب حضن الاب او حضن الام.. و الي قتلوه ابوه او اموا قداموا... أطفال و أمهات بتغتصب.. أطفال بتدبح بكل صوره وحشيه لاشباع رغبه بس الاحتلال... انا هنزل و هرجع كسبان.. و مش هسمحلك تتنقشي في ده.

منال : مدحت.. لا اله الا الله

مدحت : محمد رسول الله

(يخرج من المسرح مدحت)

منال : (تبدأ تغني اعطني الناي و غني)
يبدأ الاضاءه بتروح و تيجي
(صوت منال في الغناء يبدأ يتشبع بقلق و خوف) .
يتقطع النور.
(. بفتح على مشهد واحد دخل البيت على منال يبدأ يقرب و هيا خايفه و على الأرض و تبعد.. الاضاءه تقفل.. تنور منال مقتوله في ايد الشخص المجهول ده بلاك و يختفي الراجل.) تفتح الاضاءه على منال و هي ميته على الأرض و يدخل مدحت من الباب فرحان بالنصر.

مدحت : و كسابنا الحرب ايوه كسابنا الحرب.. هيييييه انتي مشوفتنيش بقى وانا ايه ضربت العسكري و اخدت سلاحوا و ضربت بيه.. شعور حلو اوي اني اخدت حقي و بحرر ارضى.. منال اصحى يا منال انا بحكيلك مينفعش كده... منال انتي بتعملي نفسك نايمه صح و زعلانه مني اني نزلت علشان احرر ارضنا علشان ابننا يعيش حر.. منال انتي نومك خفيف متمسليش عليا.. منال اصحى بقى خلاص انا اسف.. منال.. متزعليش بقى (يحضنها يلاقيها ميته) منال انتي عيانه؟؟ طب اجيب ليكي دوا طيب.. طب طب اصحي

و اطلبي مني اي حاجه هعملهالك.. اه و الله.. انا عارف انك مش بتحبي الشطرنج اهو الشطرنج بخ.. او او نلعب تاني بس بشروطك و نخلي العساكر هما الأهم... منال اصحى و قوليلي انك معايا مسبتتيش.. انا في كابوس اكييد.. ايوه كابوس.. انتي عايشه و انا في كابوس و هضرب نفسي اهو علشان اصحى.. (ضرب نفسوا منال زي ما هيا) منال..
طب طب اغنيلك(يغني اعطني الناي) منال اصحى بقى غني معايا... اكيد اكيد انتي عايشه اه عايشه انتي و النونو.. طب طب نسافر مصر علشان تبقى فرحانه و تردي عليا..
اصحى بقى كفايه هزار سخيف.. انا مش حابب هزارك ده..
منال منال انا نزلت احارب علشانك انتي و البننا الي في بطنك.. انا نزلت علشان مينفعش يتولد فيه جزء اسرائيلي..
انا انا مش عارف هو ازاي حصل كده.. عارفه انا هحكيلك قصه.. قصه راجل و مراتوا كانوا عايشين في سعاده اوي..
كانوا بيحبوا بعض اوي.. كان ديما بغنوا سوا و يرقصوا سوا و يفرحوا سوا و يزعلوا سوا.. و كانوا بيتخنقوا على اي حاجه تفهمه علشان يقولوا لبعض كلام حب و هيتموا ببعض اكتر.. لحد ما دخل الحزن بيتهم.. منال متسبنيش..

انا بحبك اوي.. ازاي المفروض ارضى انك تسيبيني كده.. ازاي مقولتيش طيب علشان اشوفك لآخر مره.. و اسمع كلمه انا بحبك ازااي.... اهههههه

(بلاك)

تم بحمد الله